بقلم: سفير إيران في سورية مهدي سبحاني

الثورة الإسلامية الإيرانية الرسالة المحقة سببت استمراريتها

أبارك الذكرى الثالثة والأربعين لانتصار الثورة الإسلامية الإيرانية لكل المواطنين الإيرانيين ومحبي إيران وكل الذين يطلبون الحرية خاصة في سورية الشقيقة والصديقة.

إن الشعب الإيراني الواعي قبل ثلاث وأربعين سنة مع رفعه لشعار الاستقلال والحرية للجمهورية الإسلامية، وبالتعويل على معتقداته الدينية والوطنية العميقة وتحت قيادة فقيه عارف بالإسلام وسياسي بارز ورجل تقي وذكي قام بإسقاط نظام الشاه في إيران الذي كان يعتمد على دعم القوى الأجنبية وأقام هذا الشعب نظاماً مبنياً على التعاليم الإسلامية الأصيلة.

هذه الثورة هي نتيجة معتقدات الشعب الإيراني العميقة بالمبادئ والقيم الإسلامية المتعالية، ومطالبته بالاستقلال والحرية والبحث عن العدالة.

إن الرسالة المدوية والواضحة لهذه الثورة هي عدم الخضوع للهيمنة ونفيها، وعدم تدخل القوى الأجنبية في الشؤون الداخلية للشعوب والدفاع عن المظلومين والحق في تحديد المصير والاستقلال في السياسة الداخلية والخارجية.

إن الهوية الإسلامية لهذه الثورة ومناهضتها للاستكبار والظلم ودفاعها عن مظلومي العالم خاصة الشعب الفلسطيني المضطهد، ومطالبتها بالاستقلال منذ البداية، أدت إلى اتخاذ قرار نظام الهيمنة العالمي لإسقاطها وحرفها عن مسيرتها.

كان الرسالة المحقة لهذه الثورة سببت استمراريتها، ولحد الآن رغم كل العداوات والمؤامرات والحرب المفروضة والعقوبات والأعمال التخريبية ضدها واغتيال علمائها، تابعت هذه الثورة طريقها بكل قوة، وبناءً على إحصائيات المنظمات الدولية والبنك الدولي نجحت بالقيام بإنجازات باهرة في مجالات مختلفة ومن ضمنها العلوم والتقنيات مثل العلوم النووية والخلايا الجذعية وتقنية النانو، وهندسة الطيران والفضاء الجوي، والطب وصناعة الأدوية، والصناعات العسكرية وعلوم الفيزياء والرياضيات وصناعة الفولاذ، وإنتاج المواد الغذائية، وكذلك إنجازات في الأولمبيادات العلمية والميادين الرياضية والثقافية والسينما.

إن مؤشر متوسط العمر المتوقع طوال الأربعين سنة الماضية ارتقى من واحد وخمسين سنة إلى خمس وسبعين سنة، وطوال الأربعين سنة الماضية ارتفع مؤشر التنمية البشرية في إيران ستين رتبة، وكذلك طوال العشرين سنة الماضية ارتقت مرتبة إيران في مجال إنتاج العلم في العالم ستاً وثلاثين رتبة، ووصلت إيران إلى المرتبة الأولى في المنطقة.

وفي علوم النانو صعدت إيران من المرتبة الثامنة والخمسين إلى المرتبة السادسة عشرة، وحازت إيران في مجال الخلايا الجذعية وعلم الوراثة المرتبة الثانية في العالم.

كل هذه الإنجازات تم تحقيقها بجهود الشباب والاختصاصيين في داخل إيران وهي نتيجة تقدير الذات والثقة بالنفس والتعويل على شعار «نحن قادرون».

بجانب هذه الإنجازات الداخلية العظيمة يمكننا رؤية أبرز صدى للثورة الإسلامية في السياسة الخارجية والاقتدار الإقليمي.

إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية وبناءً على المبادئ المنصوصة في دستورها وفي إطار مبادئ العزة والحكمة والمصلحة، قامت بتنظيم وتطبيق إستراتيجيتها في السياسة الخارجية.

إن التوازن والديناميكية والذكاء هي ميزات سياستنا الخارجية اليوم، وإن الحد الأقصى من التعامل مع الجيران والدول ذات التوجه المشترك والدول الحليفة والالتفات نحو إمكانات المنظمات الإقليمية والدولية وتنمية الدبلوماسية الاقتصادية وتعميق العلاقات وزيادة التعاون بهدف الاستفادة من إمكانيات متقابلة مع كافة المناطق الجغرافية المختلفة مثل آسيا وإفريقيا وأميركا اللاتينية وأوروبا، هو من ضمن برامج الجمهورية الإسلامية الإيرانية في سياستها الخارجية.

إن الدعم الحتمي لمحور المقاومة والقضية الفلسطينية وتعميق مجالات التعاون مع الدول الصديقة والشقيقة ومن ضمنها الجمهورية العربية السورية، هو من أولويات السياسة الخارجية للجمهورية الإسلامية الإيرانية.

إن الإرادة السياسية لكبار المسؤولين في الجمهورية الإسلامية الإيرانية والجمهورية العربية السورية، هي تعميق مجالات التعاون بينهما على جميع الصعد، بعد مرحلة صعبة من حرب مشتركة في مواجهة الإرهابيين وداعميهم الدوليين والإقليميين، والتي سببت ارتقاء العلاقات الثنائية بين البلدين على المستوى الاستراتيجي، نحن عازمون على تعزيز علاقاتنا الثنائية في المستويات المختلفة الاقتصادية والثقافية والعلمية والتعليمية والشعبية، وهناك إمكانات هائلة لدى البلدين لتعزيز مجالات التعاون بينهما، ولدينا عزم راسخ لاستخدام هذه الإمكانات.

إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تدعم السلامة الإقليمية وسيادة الجمهورية العربية السورية بشكل كامل، ومع إدانتها للحضور غير الشرعي للعناصر الأجنبية في الأراضي السورية، تؤكد على ضرورة إعادة كل شبر من هذه الأراضي إلى سيطرة الحكومة السورية الشرعية.

إن أعداءنا لم يستطيعوا أن يصلوا إلى أهدافهم في ساحات القتال، وحالياً يبذلون جهودهم للضغط على الشعب السوري الشريف من خلال وضع عقوبات جائرة وقصف أعمى واستهداف الحاويات التجارية لكي يزيدوا من معاناة هذا الشعب، كما يسعى الأعداء من خلال بث دعايات إعلامية كاذبة لاستبدال مكان المنقذ بمكان المجرم.

نحن على قناعة راسخة بأن الشعب السوري الشريف كما هزم أعداءه هزيمة أعطى من خلالها درساً وعبرة في نضاله مع الإرهاب، فإننا في هذه المرحلة الجديدة أيضاً من خلال مقاومته سيعطي درساً كبيراً للإرهابيين وداعميهم الدوليين.

إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية كما دعمت سورية الصديقة والشقيقة في حربها ضد الإرهابيين، ستقف بجانب أخوتها السوريين في مرحلة ما بعد الحرب وإعادة الإعمار.

وأرى لزاماً على نفسي أن أتقدم بالتقدير والامتنان لتضحيات الشباب السوريين والإيرانيين الذين ضحوا بأرواحهم خاصة الحاج قاسم سليماني، وهؤلاء قدموا دماءهم الطاهرة لأمننا واستقرارنا وأحيي أرواحهم الخالدة.

التسويات تتواصل في ٣ محافظات.. وانضمام ٣٤١٨ مطلوباً إليها في الرقة

وسط إقبال متزايد بأعداد المنضمين إليها، تواصلت أمس عمليات التسوية في حلب والرقة ودير الزور.

ففي بلدة مسكنة بريف حلب الشرقي تمت تسوية أوضاع عدد من المطلوبين منهم عسكريون فارون ومتخلفون عن خدمة العلم، وسط تزايد أعداد الواصلين إلى المركز الذين أغلبهم من المناطق الواقعة خارج سيطرة الدولة في ظل إجراءات ميسرة وتعاون لا محدود من لجان التسوية، وذلك وفق ما ذكرت وكالة «سانا».

ولفت عدد من الذين سووا أوضاعهم إلى أن ظروفاً مختلفة دفعتهم إلى التأخر عن الالتحاق بصفوف الجيش العربي السوري أو الفرار ولكن بعد إتاحة هذه الفرصة قرروا العودة للعيش بين أسرهم ومجتمعهم في ظل الدولة حيث الاستقرار والأمان، داعين من تشملهم التسوية إلى اغتنام هذه الفرصة للمساهمة في إعادة الإعمار ومعالجة آثار الحرب على سورية.

ويوم أمس دخلت عملية التسوية في مركز مدينة السبخة بريف محافظة الرقة الشرقي شهرها الثاني، حيث سوت الجهات المختصة أوضاع ٣٤١٨ مطلوباً منذ انطلاقها ما يشير إلى رغبة وإصرار المشمولين بالانضمام إليها والعودة إلى حياتهم الطبيعية وخاصة المقيمين في منطقة الجزيرة السورية الذين يعانون واقعاً سيئاً في المناطق التي تسيطر عليها ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» الانفصالية.

وفي السياق تواصلت عملية التسوية في صالة العامل بمدينة دير الزور، وذكر عدد من شيوخ ووجهاء العشائر أن استمرار توافد المطلوبين إلى مراكز التسوية منذ انطلاق العملية في الرابع عشر من تشرين الثاني الماضي هو تأكيد على رغبة حقيقية من جميع أبناء الوطن بالعودة إلى حضن وطنهم ومدنهم وقراهم التي هجروا منها طويلاً بفعل الإرهاب.

ولفت عدد من الذين تمت تسوية أوضاعهم إلى أن التسوية تتم بكل سهولة ويسر، حيث أوضح كل من عبيد الطويل وحمود الحميد وسعيد الخميس وعبد الإله الخاير، أنهم قدموا إلى مركز التسوية من منطقة الجزيرة وأجروا التسوية بكل سهولة ومن دون عقبات وخلال دقائق معدودة ليعودوا إلى مدنهم وقراهم.

وتستمر خلال الأيام القادمة عمليات التسوية في المحافظات الثلاث لإتاحة الفرصة أمام جميع المطلوبين من مدنيين وعسكريين للانضمام إليها، وفق ما ذكرت «سانا».

ويوم السبت الماضي انتهت عملية التسوية في مدينة داريا بريف محافظة ريف دمشق الغربي، بعد أن تم إنجازها في بلدة الكسوة والقرى والمناطق المحيطة بها، ومدينة معضمية الشام.

وأول من أمس وفي تصريح لـ«الوطن»، قال أمين فرع ريف دمشق لحزب البعث العربي الاشتراكي رضوان مصطفى: «هناك ترتيبات تجري للانتقال إلى منطقة جديدة من مناطق محافظة ريف دمشق لتنفيذ التسوية فيها»، موضحاً أنه «عندما تجهز البيانات الخاصة بالمنطقة يتم إعطاء أمر العمليات».

وذكر أن عدد من تمت تسوية أوضاعهم في تلك المناطق بلغ أكثر من ٢٤٠٠ شخص بالرغم من أن تلك المناطق لا توجد فيها كثافة سكانية عالية.

وقال: «نريد لعملية التسوية أن تكون في كل قرية وكل حي لأنها تؤدي إلى استقرار مجتمعي والناس (المغرر بهم) يعودون إلى حضن الوطن والمتخلفون والفارون يلتحقون بالجيش العربي السوري وكل ذلك أمور إيجابية».

وكالات

موسكو أكدت أنها بسبب العقوبات الأميركية

الأمم المتحدة: سورية تشهد مستويات غير مسبوقة من الفقر

مستوى معيشة السكان في سورية يستمر في الانخفاض بسبب العقوبات الأميركية (عن الانترنت)

الوطن - وكالات

شدد نائب رئيس مديرية العمليات بالأركان العامة الروسية الفريق ستانيسلاف غادجيماغوميدوف، أمس، على أن استمرار انخفاض مستوى معيشة السكان في سورية سببه العقوبات الأميركية، بعدما أعلن منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في سورية، عمران رضا، أن سورية تشهد مستويات غير مسبوقة من الفقر والعوز، من دون أن يذكر السبب.

ونقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» عن غوميدوف قوله: إن «مستوى معيشة السكان في سورية يستمر في الانخفاض بسبب العقوبات الأميركية».

وأضاف غوميدوف: «عندما كانت هناك حرب مشتعلة (في سورية)، كان الناس يعيشون أفضل من الآن»، وبين، أن مستوى معيشة سكان سورية تراجع حتى بالمقارنة مع عام ٢٠١٥، عندما كانت الحملة الروسية في هذا البلد قد بدأت لتوها.

وأكد غوميدوف، أن العقوبات الأميركية المفروضة على سورية عبر ما يسمى «قانون قيصر» أرهبت العديد من الشركات، بما في ذلك الشركات الروسية، فلا أحد يريد دخول سورية، مشدداً على أن تلك الشركات، ترفض حتى الدخول في مشروعات مربحة خوفاً من الوقوع تحت العقوبات الأميركية.

تصريحات نائب رئيس مديرية العمليات بالأركان العامة الروسية جاءت بعد ساعات قليلة على تصريحات لمنسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في سورية، قال فيها: «الوضع (في سورية) عبارة عن سلسلة من الأزمات نشهد مستويات من الفقر لم نشهدها من قبل، ومستويات من العوز لم نشهدها من قبل»، وذلك حسبما ذكرت وكالة «رويترز».

وأشار رضا إلى آليات تكيّف سلبية مترافقة مع تلك الأزمات باتت منتشرة في سورية، موضحاً أن العديد من العائلات أصبحت تتجه إلى تشغيل الأطفال، أو تلجأ إلى تزويج القاصرات، وسط ارتفاع مستويات الدّين الآن بشكل كبير، وأضاف: «الناس يبيعون متعلقات أساسية من بيوتهم».

من جانبها، ووفقاً لـ«رويترز»، قالت مديرة المجلس النرويجي للاجئين في سورية آنا سيرفي: إن الناس يضطرون في مختلف أرجاء البلاد لاختيارات صعبة، مثل الاختيار بين سداد العلاج الطبي لأحد الأبوين أو توفير المال من أجل وجبة للأطفال.

وبينت سيرفي، أن اللباس أو غيره من الاحتياجات أصبح من الكماليات، إذ قلما يشتري العديد من السوريين على سبيل المثال ثياباً لصغارهم.

ووفق إحصائيات للأمم المتحدة، فإن عدد المحتاجين وصل في العام المنصرم إلى أكثر من ١٤ مليون نسمة، بزيادة تقدّر بـ١,٢ مليون عن عام ٢٠٢٠.

وسبق أن قدّر وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، مارتن غريفيث، أعداد السوريين الذين يعيشون تحت خط الفقر بأكثر من ٩٠ بالمئة، من إجمالي عدد سكّان البلاد، مشيراً إلى أن كثيراً منهم يضطرون إلى اتخاذ خيارات صعبة للغاية من أجل تغطية نفقاتهم.

وفي آذار الماضي، أعلن «برنامج الغذاء العالمي» و«منظمة الأغذية والزراعة» التابعتين للأمم المتحدة في تقرير، أن سورية هي واحدة من بين الدول المهددة بانعدام الأمن الغذائي الخطير خلال الأشهر الخمسة المقبلة.

واعتبر التقرير، أن الأزمة الاقتصادية في سورية تدهورت بشكل خطير خلال عام ٢٠٢٠ نتيجة لعوامل مختلفةٍ من بينها استمرار ما سماه «الصراع المسلح» (الحرب الإرهابية التي تشن على سورية) وانتشار وباء «كورونا» والتداعيات الاقتصادية الناتجة عن العقوبات الأحادية المفروضة على سورية والأزمة المالية التي تعصف بلبنان.

وفي مقابلة مع «الوطن» في آب الماضي، اعتبر عضو البرلمان الأوروبي، عضو حزب التجمع الوطني الفرنسي، تيري مارياني، أن العقوبات تضر مباشرة بالشعب السوري وتجعل حياة السوريين أكثر صعوبة، وقال: «نحن يمكن أن نفهم وجود عقوبات على أشخاص وأسماء محددة وممكن أن نفهمها، حتى ولو كان ذلك خطأً لكن لا يمكن أن نفهم عقوبات جماعية على شعب بأكمله، حيث يصبح هذا الأمر جنائياً عندما تلتقي أشخاصاً ويقولون لك إنه لم يعد لديهم ما يكفي من الطعام وحتى الحليب لأطفالهم، فتكتشف أن الأمر لم يعد سياسياً بل جنائياً».

نعيــــة فاضــــل

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي

بمزيد من الحزن الأسى

آل الصلح و آل المالكي

في لبنان وسورية والمهجر

ينعون إليكم بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله تعالى وقدره وفاة فقيدهم الغالي

الدكتور بشار محمد ربيع الصلح

الذي وافته المنية في كندا يوم الأربعاء الواقع في ٨ رجب ١٤٤٣ الموافق ٩ شباط ٢٠٢٢

زوجته : السيدة ميساء المالكي
أولاده : خالد الصلح وسمية وغالية الصلح
أشقاءه : المهندس وضاح الصلح والسيدة لينة الصلح
أصهاره : المهندس أحمد العوا والمهندس ياسر شحادة الرفاعي والدكتور وليد منصور
أحفاده : مريم وآية وتالية وإبراهيم شحادة الرفاعي وكريم وهنا منصور
أشقاء زوجته : الدكتور معن المالكي و منى و مهى و مزنة المالكي

وعموم آل الصلح والمالكي والسفرجلاني والصيداوي في لبنان وسوريا والمهجر

وسيصلى على جثمانه الطاهر ويوارى الثرى في المقبرة الإسلامية في كيبيك

للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب

تقبل التعازي عن طريق المكالمات الهاتفية والواتسآب على الأرقام التالية:

آل الصلح
كندا : خالد الصلح ‎+١٥١٤٩٧٧٠٧٠٩‎
سورية ولبنان: وضاح الصلح ‎+٩٦١٣٤٤٩٩٥٥‎
الإمارات العربية المتحدة : لينة الصلح ‎+٩٧١٥٦٢٤٠٦٥٤٧‎
المملكة العربية السعودية : سمية الصلح ‎+٩٦٦٥٦٧٥٧٦٤٠١‎
الولايات المتحدة الأمريكية : غالية الصلح ‎+٧٠٨٧٣٨٦١٣٤‎

آل المالكي
كندا : ميساء المالكي ‎+١٥١٤٨٢٣٥٢٥٨‎
سورية : مزنة المالكي ‎+٩٦٦٥٣٨٥٩٢٥٤٨‎
فرنسا : الدكتور معن المالكي ‎+٩٦٣٩٤٤٤٤٦٣٨٩‎
الولايات المتحدة الأمريكية : منى المالكي ‎+١٧٣٤٥٧٢٨٨١٠‎

قولاً واحداً

تحسين الحلبي

المنطقة والعالم ومحور المقاومة

يعترف المحلل العسكري في صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية يوسي يهوشع أن الغارات التي يشنها الجيش الإسرائيلي على الأراضي السورية منذ فترة، أثبتت أنها بلا جدوى ولم تعد تخيفها، ويفسر ذلك قائلاً: إذا كانت إسرائيل تشن غاراتها التكتيكية الحديثة بنوع جديد من الصواريخ الآن، فهذا يعني أن الصواريخ التي استخدمتها سابقاً لم تكن مجدية، وهذا بدوره يعني أن القدرات العسكرية السورية تزداد وتتطلب قوة إسرائيلية أكبر، وهذا ما يؤكد أن هذه الغارات لم تضعف قدرات سورية أو قدرات حلفائها أيضاً.

ويضيف يهوشع: رئيس الأركان أفيف كوخافي لم يستطع خلال خدمته في السنوات الثلاث الماضية إيجاد حل لهذه المعضلة، وكان سلفه الجنرال غادي آيزنكوت قد واجه المعضلة نفسها، وهذا ما يدل على عجز إسرائيل عن تخفيض الأخطار التي تشكلها جبهة الشمال. أمام هذه الحقيقة أصبحت إسرائيل تواجه معضلة لا تتيح فيها قدراتها وغاراتها التخلص من الجبهات المعادية المتصدية لها، وهذا ما يولد حالة الفزع في صفوفها والخوف من اتساع تحالفات محور المقاومة في المنطقة.

ويسجل التاريخ أن سورية هي التي أسقطت النظرية الإسرائيلية التي أطلقها كل قادتها بعد عقدهم اتفاقية كامب ديفيد مع مصر بأن «لا حروب تهدد إسرائيل بعد الآن» فقد تمكنت سورية والمقاومة اللبنانية والفلسطينية من التصدي للجيش الإسرائيلي بعد اجتياحه للبنان عام ١٩٨٢ وتوج حزب الله هذا الانتصار عام ٢٠٠٠ بتحرير جنوبه من قوات الاحتلال وبتحويل الجنوب إلى جبهة حرب ضد إسرائيل ثم ولد ذلك جبهة أخرى ضد إسرائيل من قطاع غزة بعد تحريره من فصائل المقاومة الفلسطينية عام ٢٠٠٥ وأصبح تحالف قوى المقاومة يمتد إلى قوى المقاومة في العراق ويصل إلى طهران، وترجح كفة قوته في المنطقة.

وبفضل هذه القدرات تحول محور المقاومة إلى قوة ردع بدأت قوات الاحتلال والولايات المتحدة نفسها بوضع حسابات له، وأدركت قيادة قوات الاحتلال الإسرائيلية أن أي حرب شاملة لن يكون التصدي لها منحصراً بدور الجيوش النظامية لأطراف محور المقاومة، بل بدور متسع لفصائل قوى المقاومة من حزب الله في جنوب لبنان إلى الفصائل الفلسطينية المسلحة في قطاع غزة.

وإذا كانت الولايات المتحدة وإسرائيل قد استغلتا تفكك الاتحاد السوفييتي عام ١٩٩١ لفرض التسويات لمصلحة إسرائيل في المنطقة، فإن التغيرات التي فرضتها روسيا والصين على الساحة الدولية، بدأت تولد تآكلاً في قدرة الولايات المتحدة على فرض سياساتها في المنطقة، وهو ما نشهده منذ تعاظم دور روسيا الاتحادية والصين في ساحة المنطقة بشكل خاص وفي الساحة العالمية بشكل عام، وفي ظل هذه الظروف بدأت إسرائيل تتقلص قدراتها إلى حد العجز عن فرض سياستها على أطراف محور المقاومة بعد أن لاحظت أن هذه التطورات لن تخدم مصلحتها في مجابهة محور المقاومة الذي فرض وجوده بشكل قوي بعد هزيمته للحرب الكونية الإرهابية عليه خلال السنوات العشر الماضية واستمرار تزايد قدرته على التصدي للمخططات الصهيونية – الأميركية.

المنطقة والعالم ما بعد عام ٢٠٢٢ لن يعودا كما كانا في عام ١٩٩١، وكما قواعد النظام الأميركي العالمي الأحادي القطب التي رافقت، لن تعود إلى عام ٢٠١١ بعد إحباط الأهداف الأميركية – الصهيونية على يد محور المقاومة في المنطقة وولادة عالم الأقطاب المتعددة في الساحة الدولية.

مسؤول في الجامعة العربية أعلن أن «عودة سورية ستكون قريبة جداً»

روسيا تعيد التأكيد: أميركا تخطط لهجمات في سورية عبر خلايا إرهابية

«الجامعة العربية» تتحدث عن عودة سورية قريبة إليها (عن الانترنت)

فيما أكد مسؤول في الجامعة العربية، أمس، أن «عودة سورية ستكون قريبة جداً»، جددت روسيا التأكيد على امتلاكها معلومات حول نية الاستخبارات الأميركية استغلال خلايا إرهابية متطرفة نائمة في سورية لتنفيذ هجمات ضد الجيش العربي السوري والعسكريين الروس والإيرانيين، وفي الوقت نفسه كذبت مزاعم أميركا حول إخطار موسكو مسبقاً بعملية استهدافها زعيم تنظيم داعش الإرهابي المدعو أبو إبراهيم القرشي في منطقة أطمة شمال غرب إدلب.

وقال مستشار الشؤون العسكرية للأمين العام لجامعة الدول العربية، محمود خليفة: إن «مقعد سورية في جامعة الدول العربية لم يُلغ، المقعد مجمّد، لحين توافر ظروف معينة داخل سورية وداخل الإطار العربي»، حسب وكالة «سبوتنيك» الروسية التي نقلت عنه تأكيده، أن «عودة سورية ستكون قريبة جداً»، وأن «هناك أفكاراً مطروحة وموجودة لعودتها»، معبراً عن تمنياته في «أن تستقر وتزداد قوة، بوجودها بين الأشقاء العرب».

على خط موازٍ، قال نائب وزير الخارجية الروسي، أوليغ سيرومولوتوف، في تصريح نقلته وكالة «سانا» للأنباء: «إن مجموعة القوات الروسية في سورية تملك معلومات عن وجود خطط لدى الاستخبارات الأميركية لتعبئة متطرفين نائمين في سورية لتنفيذ هجمات ضد الجيش السوري والعسكريين الروس والإيرانيين».

ولفت سيرومولوتوف، إلى أن القوات الروسية في سورية تتخذ إجراءات مناسبة للتعامل مع أي حوادث محتملة من هذا النوع.

واعتبر، أن ظاهرة «المقاتلين الإرهابيين الأجانب» تشكل أخطر تحد عابر للحدود يواجه المجتمع الدولي ويتطلبٍ اتخاذ تدابير مضادة على الصعيدين الوطني والعالمي، مبيناً أن تنظيم داعش والجماعات المتطرفة الأخرى في المنطقة تشكل منبع التهديد الخطير للأمن العالمي، مشيراً إلى أنه منذ عام ٢٠١١ ووفقاً لتقديرات مختلفة تسلل ما بين ٣٠ و٤٠ ألف إرهابي أجنبي من أكثر من ١٠٠ دولة إلى العراق وسورية.

وبيّن المسؤول الروسي، أن الهجمات الإرهابية لتنظيم داعش تعتمد في تمويلها الرئيسي على المخدرات، محذراً من أن التنظيم المذكور يخطط لمد نفوذه إلى دول آسيا الوسطى وروسيا.

والثلاثاء الماضي كشفت جهاز الاستخبارات الخارجية الروسية في بيان أن الاستخبارات الأميركية تخطط لتحريض مجموعات إرهابية متطرفة في سورية لتنفيذ عمليات إرهابية ضد الجيش العربي السوري والقوات الحليفة.

وكالة «سبوتنيك» من جهتها، نقلت عن سيرومولوتوف، تأكيده أن الولايات المتحدة الأميركية لم تخطر موسكو مسبقاً بالضربة التي استهدفت أحد متزعمي داعش في سورية، في إشارة إلى متزعم التنظيم القرشي.

وقال سيرومولوتوف: «لقد بدأت الولايات المتحدة للتو التحقيق في هذا، بسبب مقتل الكثير من المدنيين، وعلى الرغم من أن النتيجة تبقى نتيجة في حال تمت تصفيته بالفعل».

وأضاف: «لم يبلغونا بالضربة، قالوا فقط إنه سيتم تنفيذ عملية، ولم يحددوها، وهذا هو إجراء اعتيادي في قواعد منع الاشتباك»، مشيراً إلى التزام واشنطن بإجراءات عدم الاشتباك مع موسكو في سورية.

وكالات

الاحتلال التركي كثف استهدافه «عين عيسى»

«الحربي» يواصل تدمير مواقع الدواعش في البادية

حلب- خالد زنكلو
حماة - محمد أحمد خبازي

واصل الطيران الحربي السوري والروسي المشترك، أمس، تدمير المزيد من مواقع مسلحي تنظيم داعش الإرهابي في البادية الشرقية، على حين كثف الاحتلال التركي، من استهدافه ناحية عين عيسى بريف الرقة الشمالي الغربي كمقدمة لتهيئة الأجواء لشن عدوان جديد للاستيلاء عليها.

وبـيَّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الطيران الحربي السوري والروسي المشترك، أغار على مواقع لتنظيم داعش في مثلث حماة ـ حلب ـ الرقة، وفي بادية حمص الشرقية وما بين باديتي الرقة ودير الزور، موضحاً أن المواقع التي طالتها الغارات، هي مخابئ للدواعش بعمق البادية، وقد تم تدميرها.

ولفت إلى أن عمليات تطهير البادية من الدواعش مقتصرة حالياً، على الغارات الجوية التي يشنها الطيران الحربي على مخابئهم بشكل شبه يومي.

على خط مواز، دك الجيش بالمدفعية الثقيلة، وفق مصدر ميداني تحدث لـ«الوطن»، مواقع لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي في بينين والرويحة وسفوهن وكفرعويد والفطيرة بريف إدلب الجنوبي، وذلك رداً على خرق الإرهابيين لوقف إطلاق النار في منطقة «خفض التصعيد».

وأوضح، أن محاور التماس في سهل الغاب الشمالي الغربي، شهدت حتى ساعة إعداد هذه المادة ليل أمس، هدوءاً حذراً، لافتا إلى أن وحدات الرصد والاستطلاع في الجيش تراقب مختلف المحاور.

في المقابل، ولتمكين مناطق هيمنته وبسط نفوذه باتجاه مناطق أخرى جديدة، يواصل جيش الاحتلال التركي، ومنذ أكثر من أسبوع، استهداف ناحية عين عيسى بريف الرقة كمقدمة لتهيئة الأجواء المناسبة لشن عدوان جديد للاستيلاء عليها.

وعلى الرغم من «الفيتو» الأميركي الروسي في وجه رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان لوقف زحف جيش احتلاله نحو عين عيسى وبقية مناطق شمال وشمال شرق سورية بعد إعلانه صراحة نيته قضم المزيد من المناطق مطلع تشرين الأول الماضي، إلا أن عينه لا تزال مسلطة على عين عيسى نظراً لأهميتها الإستراتيجية في ربط مناطق سيطرة ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» المدعومة من الاحتلال الأميركي والتي تهيمن على تلك المناطق.

مصادر محلية في عين عيسى، بينت لـ«الوطن»، أن قصف الاحتلال التركي ومرتزقته الريف الشرقي لعين عيسى تكثف وتوسعت رقعته لتشمل قرى وبلدات جديدة، بهدف إفراغها من سكانها بعد نجاحه بتدمير البنية التحتية لبعضها وإجبار الأهالي على النزوح تمهيدا لقضمها عسكريا والوصول إلى مركز الناحية.

وأشارت إلى أن قصف أمس تركز على الطريق الدولية «M4»، التي تصل الحسكة بحلب عن طريق الرقة وتشرف عليها عين عيسى، في مسعى لإبقائه مغلقاً أمام حركة المرور.

وذكرت، أن قصف الاحتلال التركي بالمدفعية الثقيلة شمل أيضاً صوامع عين عيسى ومخيم النازحين وبلدات هوشان ومعلق وجديدة وحيمر ونعيت، عدا ريف الناحية الغربي في ظل حركة غير مسبوقة للطائرات المسيّرة التي تلعب دوراً كبيراً في توجيه عمليات الاستهداف والاغتيالات في صفوف متزعمي «قسد».

ولفتت إلى أن الاستهداف التركي طال الريف الغربي لمنطقة تل أبيض، المحتلة منذ تشرين الأول ٢٠١٩ والتي تتبع لها ناحية عين عيسى، وأن القصف شمل بلدات خربة بقر وعريضة وكورحسن إضافة إلى أم حويش وقوات وزنبوبيا، ما تسبب بجرح أشخاص ونزوح أكثر من ٣٠ عائلة من مناطق سكنهم.

أما في ريف حلب الشمالي الأوسط، فقد تابع الاحتلال التركي بمؤازرة مرتزقته، قصفه المدفعي والصاروخي المنهج والمستمر منذ ٣ أيام على بلدات علقيمة والمالكية وشوارغة التابعة لمنطقة عفرين، ما أدى إلى تواصل حركة نزوح الأهالي نحو بلدات الجنوب ومدينة تل رفعت، وفق قول مصادر أهلية في المنطقة لـ«الوطن».

دعوة عامة

من آمن بي وإن مات فسيحيا

أبناء الفقيد: رامي الشدايدة وعائلته جبران الشدايدة وعائلته
شادي الشدايدة عائلة المرحوم راكان الشدايدة
ابنة الفقيد: رانيا الشدايدة زوجة يعقوب حنا أحفاد الفقيد: روان - رشا - ميريان - انجي حنا
أشقاء الفقيد: معروف الشدايدة وعائلته ناتالي - ماريبل الشدايدة

وعموم عائلات: الشدايدة والأشهب والمريف وحنا وشديد ودحدل والمزعل والياس وحريز وأقرباؤهم وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم على رجاء القيامة والحياة الأبدية وفاة فقيدهم الغالي المرحوم

عارف جادي الشدايدة

الراقد على رجاء القيامة والحياة الأبدية يوم الأحد في ١٣ شباط ٢٠٢٢ متمماً واجباته الدينية وسيشيع جثمانه الطاهر في تمام الساعة الثانية من بعد ظهر يوم الإثنين الواقع في ١٤ شباط ٢٠٢٢ إلى كنيسة الصليب المقدس للروم الأرثوذكس بالقصاع.

فتدعوكم قلوبنا الحزينة لمشاركتنا الصلاة لراحة نفسه سائلين اللّه ألا يفجعكم بعزيز

الاجتماع في قاعة الكنيسة الساعة الواحدة ظهراً

تقبل التعازي في قاعة كنيسة الصليب بعد الدفن مباشرة حتى الخامسة مساءً ويومي الثلاثاء والأربعاء ١٥ و١٦ شباط ٢٠٢٢ من الساعة ٦ - ٨ مساءً

للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

«البعث»: شمسه لاشك سوف تشرق وليله لابد أن ينتهي والفجر موعدنا

أبناء القنيطرة والجولان المحتل يحيون ذكرى الإضراب: متشبثون بالأرض ومستمرون بالتصدي لإجراءات الاحتلال

أبناء الجولان يحيون ذكرى الإضراب الشامل في موقع عين التينة مقابل بلدة مجدل شمس المحتلة (سانا)

الوطن- وكالات

بينما كان أبناء القنيطرة والجولان السوري المحتل يحيون أمس، الذكرى الأربعين للإضراب الوطني العام والمفتوح الذي أعلنه أهلنا في قرى الجولان المحتل في الـ١٤ من شباط ١٩٨٢ رفضاً لقرار سلطات الاحتلال الإسرائيلي بضم الجولان المحتل إلى الكيان الصهيوني، أكدت القيادة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي من دمشق أن الاحتلال إلى زوال وأن شمس الجولان لاشك سوف تشرق، وليله لابد أن ينتهي.

وبهذه المناسبة، أقيم في موقع عين التينة قبالة بلدة مجدل شمس المحتلة مهرجان خطابي، جدد خلاله أبناء القنيطرة والجولان المحتل انتماءهم لوطنهم سورية وتشبثهم بالأرض والهوية وإفشال كل مخططات التهويد، وذلك حسبما ذكرت وكالة «سانا».

وأكد المشاركون، استمرارهم بالتصدي للإجراءات والسياسات العدوانية والتوسعية التي تمارسها سلطات الاحتلال الصهيوني بحق الجولان المحتل أرضاً وسكاناً وتاريخاً في محاولة يائسة لتهويد معالمه وحضارته.

وقال محافظ القنيطرة، عبد الحليم خليل، في كلمة له: «نستذكر اليوم بطولات أهلنا وتضحيات الشهداء من المدنيين والأسرى الذين قدموا أغلى ما يملكون في سبيل الدفاع عن الأرض والهوية رغم عنجهية المحتل وغطرسته الهادفة لتزييف هوية الجولان العربية السورية»، مؤكداً أن مواقف أهلنا وصمودهم في الجولان ستبقى شوكة في حلق المحتل الذي سيؤول مصيره للزوال كسائر الغزاة وقوى العدوان.

ومن الجهة المقابلة في قرية مجدل شمس بالجولان المحتل، أحيا أهلنا هناك الذكرى الأربعين للإضراب الوطني الشامل، وذكرت «سانا» أن الساحات زينت بالأعلام الوطنية وتوافد الأهالي من قرى بقعاثا ومسعدة وعين قنية إلى ساحة سلطان الأطرش وسط مجدل شمس وساروا حتى الجهة المقابلة لموقع عين التينة، وفق الوكالة.

وبينت، أن صوت النشيد العربي السوري صدح مع الوقوف دقيقة صمت على أرواح شهداء سورية ليجدد أهالي الجولان المحتل تمسكهم بالهوية العربية السورية وتشبثهم بأرضهم والنضال حتى تحقيق النصر على الاحتلال الصهيوني، مؤكدين أن ذكرى الإضراب الوطني تستنهض فيهم جذوة النضال والكفاح ضد الاحتلال ورفض مشاريعه الاستيطانية.

عميد الأسرى السوريين المحررين صدقي المقت، قال في تصريح له: «بعد مرور أربعين عاماً على انتفاضة الأهل في الجولان السوري المحتل نحن اليوم أكثر تصميماً على مواجهة المحتل ورفض كل مخططاته والتأكيد على أن الجولان عربي سوري وأهله سيواصلون نضالهم حتى زوال الاحتلال وعودة الجولان إلى الوطن سورية».

وفي دمشق، أصدرت القيادة المركزية لحزب البعث بياناً بهذه المناسبة، تلقت «الوطن» نسخة منه وجاء فيه: «إن احتلال العدو الصهيوني للجولان موضوع يشكل همنا الأول وشغلنا الشاغل، وتحرير أراضينا المحتلة هو هدف أساسي وموقعه في المقدمة من سلم الأولويات الوطنية، فالأرض والسيادة هما قضية كرامة وطنية وقومية ولا يمكن، وغير مسموح لأحد، أن يفرط بها أو يمسها».

وأوضحت القيادة المركزية في البيان، أن هذا ما أكده الرئيس بشار الأسد في خطاب القسم ويؤكده باستمرار، لأن تحرير الجولان هدف وطني وقومي، كما أنه هدف مشروع إذ تؤكده قرارات مجلس الأمن، خاصة القرارين ٢٤٢– ٣٣٨.

وقالت: «لاشك أن الحديث عن الجولان له رمزية وطنية بعد هذه السنوات الطويلة والقاسية من الحرب الشرسة على سورية، التي تصدى لها الشعب السوري بكل عزم وإرادة وعزة وكرامة ودفع العالم للحديث عن المعجزة السورية في الصمود وحب الحياة وأسمى أشكال الانتماء والوطنية».

وأكدت القيادة المركزية على وقوف أبناء الشعب السوري كلهم إلى جانب أهلهم وإخوانهم في الجولان المحتل، ورفض كل القرارات المزيفة والباطلة بحقه، مشددة على أن الاحتلال إلى زوال وسيبقى أهل الجولان عنوان الصمود والتصدي.

وقالت: «على أرض الجولان تتدفق أحاسيس الوطنية والعروبة، فهذه الأرض لا تنبت إلا الكرامة، ولا يرويها إلا من قرر التصدي لشذاذ الآفاق الصهاينة وعملائهم من الإرهابيين، وكل واثق بالنصر المؤزر والتحرير الناجز خلف قيادة قائدنا الكبير السيد الرئيس بشار الأسد».

وأضافت: «هل هناك في هذا العالم كله اليوم من يشك في قدرة هذا الشعب الأبي على تحرير الجولان بعد أن صنع انتصاراً مدهشاً على جحافل أشرار الأرض مجتمعة»، مؤكدة أن «شمس الجولان لاشك سوف تشرق، وليل الجولان لابد أن ينتهي، فالفجر موعدنا، وهو الفجر الذي كان دائماً خليل هذا الشعب الأبي ورفيقه في كل مراحل التاريخ».